قنبلة في بيت لحم وأخرى في رام الله

عمليات واسعة في القطاع ونسف مبنى المخابرات في معسكر البريج

(من الميثاق)

● المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة كفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فان التناقضات بين قوى الوطنية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب ن تتوقف لصالح التناقض الاساسي فيما بين الصهيونية الاستعمار من جهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من هة ثانية ، وعلى هذا الاساس فان الجماهير الفلسطينية سواء ن كان منها في ارض الوطن او في المهاجر تشكل منظمات فرادا جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها لكفاح المسلح .

فتح

ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية



العدد : ١٦٦ — السبت ٢٦ كانون الاول ١٩٧٠ م الموافق ٢٨ شوال ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٢٠ فلسا

الاف الجنود يحاصرون بيت لحم ويرابطون في شوارعها وعلى أسطحة منازلها

.. وثوارنا يخترقون الحصار العسكري ويصلون إلى قلب بيت لحم

قنبلة في ساحة المهد وسط حشد من جنود العدو

.. وأخرى في رام الله تصيب جنود داورية للعدو باصابات مختلفة

تمكن ثوارنا في ليلة عيد الميلاد المجيد من تحطيم اقوى حصار عسكري فرضه جيش العدو على بيت لحم ، وذلك بتنفيذهم اجرا عملية تنفذ حتى الان في قلب قرية الميلاد منذ وقوعها تحت الاحتلال الصهيوني وذلك حين قام احد ثوارنا من مجموعة « بيت المقدس » بالقاء قنبلة على جنود احدى الداوريات العسكرية التي كانت تجوب شوارع المدينة وذلك قبل بدء الصلاة في كنيسة المهد والتي لم يحضرها اكثر من الف سائح هذا العام .

وقد وصفت وكالات الانباء بيت لحم عشية العيد بالقلعة المحصنة حيث خصصت سلطات الاحتلال قوات مدرعة ومسلحة بالمدافع الرشاشة يزيد عددها عن عدد الحجاج واحتلت هذه القوات بيت لحم منذ صباح ٢٢—١٢—١٩٧٠ ، واختلطت هذه القوات بالحجاج ورابطت في كل موقع وشارع وعلى سقف كل بيت في المدينة وذلك للحيلولة دون ثوارنا وتنفيذ اي عملية عسكرية داخل المدينة .

عزل بيت لحم

ومنذ صباح اول امس عزلت بيت لحم نهائيا عن العالم الخارجي حيث منع الدخول اليها أو الخروج منها الا بتصريح خاص واقيمت نقاط التفتيش على كافة الطرق المؤدية للمدينة وقام اكثر من الف جندي باحتلال التلال المحيطة بالمدينة ووضعت القوات الاخرى التي تحتل المدينة في حالة الاستنفار القصوى وطعمت بمجموعات من القناصة وكان جميع الجنود يتمركزون في اماكنهم او يتجولون في الشوارع واصابعهم على الزناد .

وبلغت الاستعدادات العسكرية ذروتها مساء اول امس حين بدأ اقبل من الف من الحجاج القادم معظمهم من امريكا في التوافد على المدينة لحضور الصلاة في كنيسة المهد ، وكان عدد الجنود والادلاء السياحيين يصل الى اكثر من ضعف عدد الحجاج الذين كانوا هم الاخرين يخضعون للتدقيق الشديد في اوراقهم .

لا عيد في المدينة

وقد استقبل سكان بيت لحم العيد بكآبة شديدة فالمظهر العسكري للمدينة حد من مظاهر العيد كما ان التحسب من امكانية وقوع اي صدام بين جيش العدو والفدائيين دفع بالكثيرين الى قضاء ليلة العيد في بيوتهم ، بينما كان سكان المدينة والمدن المجاورة يسارعون الى تأدية الصلاة في المهد عشية كل ميلاد ، وكان لعملية ثوارنا في القدس قبل ايام حين قصفوها بالصواريخ اثر على التقليل من عدد السياح هذا العام ، كما ان منطقة بيت جالا وبيت ساحور وبيت لحم نفسها كانت لا تزال حتى عشية الميلاد تعاني من الاجراءات الاستثنائية التي فرضها العدو على المنطقة في اعقاب صواريخ القدس .

كيف نفذت العملية

حتى الساعة الحادية عشرة من مساء ليلة العيد ، كان الحجاج لا يزالون يدخلون الكنيسة وهم محاطون بالجنود من كل جهة ، كما ان اعدادا ضخمة من الجنود دخلت الكنيسة باسلحتها ، في هذا الوقت كان أحد ثوارنا يتقدم باتجاه احدى الداوريات المنتشرة بالمدينة وفاجاها بالقاء القنبلة التي انفجرت على الفور وسمع صوت انفجارها في كافة انحاء المدينة .

منع الصحفيين من الوصول الى منطقة الانفجار

هذا وقد سارع عشرات الصحفيين ومصوري التلفزيون الذين كانوا يغطون الاحتفال بالعيد ، سارعوا الى ترك ساحة المهد وتوجهوا الى مكان الانفجار ليجدوا أن الجنود قد حاصروا المنطقة ومنعوا الدخول او الخروج اليها ومنها ، وقد بذل الصحفيون جهودا مضنية للدخول الى المنطقة فمنعوا من ذلك ، واكتفوا بالابراق الى وكالاتهم وصحفهم عن القاء القنبلة دون أن يتمكنوا من ايراد اية تفصيلات عن خسائر العدو .

تفتيش المنطقة بيتا بيتا

وبعد وقوع الانفجار وصلت الى منطقته داوريات اضافية للعدو شددت الحصار على المنطقة وبدأت بتفتيش البيوت بيتا بيتا وقامت باعتقال عدد كبير من شباب بيت لحم للتحقيق معهم ، وهذا اجراء ارهابي تلجأ اليه سلطات العدو بعد وقوع اي حادث في اي من المناطق المحتلة ، كما لوحظ مضاعفة عدد الداوريات بعد وقوع الانفجار .

وكالات الانباء تصف الحادث

هذا وقد اجمعت وكالات الانباء على ان عدد الذين حضروا قداس عيد الميلاد كان ضئيلا جدا بالرغم من محاولة العدو خداع الرأي العام العالمي بان العدد كبير وذلك بقيامها بدعوة كافة الطلاب الاجانب في اسرائيل لحضور القداس على أمل الايهام بان عدد الحجاج كبيرا .

وتقول الوكالات انه بالرغم من احتياطات الامن المشددة التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ورغم احتشاد الاف من قوات وبوليس العدو على اسطحة المنازل المحيطة بكنيسة المهد فقد القى رجال المقاومة العرب قنبلة في وسط ساحة الكنيسة اعرابا عن سخط اهالي الضفة الغربية على الاحتلال الاسرائيلي واستنكار الاستمراره وقد زعمت السلطات الاسرائيلية انه لم يصب احد باذى من جراء انفجار القنبلة وحاولت خداع الرأي العام فقالت : ان القنبلة لم تحدث اية اضرار . وتقول وكالة رويتر ان الحادث يعكس اصرار سكان الضفة الغربية على مقاومة الاحتلال .

وقنبلة في رام الله ..

وفي رام الله المدينة العربية التي تقع على بعد عشرين كيلو مترا من بيت لحم ، والتي ضوعف فيها عدد الداوريات العسكرية باعتبار انها احدى المناطق السياحية والتي يرتادها

عملية بيت لحم

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

قام احد ثوارنا من المجموعة الخاصة «بيت المقدس» بالقاء قنبلة يدوية على تجمع لجنود العدو في ساحة المهد بالقرب من المقاطعة في مدينة بيت لحم وذلك في الساعة الحادية عشرة من ليلة ٢٥—١٢—١٩٧٠ مما ادى الى قتل وجرح عدد كبير من جنود العدو المحتشدين في تلك المنطقة .

عملية رام الله

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

قام احد ثوارنا من فرقة الشهيد الملازم ابراهيم بالقاء قنبلة يدوية على دورية عسكرية للعدو في مدينة رام الله وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٥—١٢—١٩٧٠ ونتج عن ذلك قتل وجرح عدد من جنود العدو .

رأينا

ثوارنا بانتظار رفاق السلاح

ما تشهده جماهيرنا كل يوم من تصاعد ملحوظ في عمليات ثوارنا العسكرية فوق كل بقعة من ارضنا المحتلة له اكثر من دلالة :

اولا : تكشف هذه العمليات عن قدرة ثورتنا على تنفيذ ضرباتهم العسكرية ، وذلك من حيث المكان أو الزمان أو الوسيلة ..

المكان ..

نفذ ثوارنا خلال الايام الاخيرة عمليات ناجحة شملت كل قطاع غزة بالاضافة الى تل ابيب ويافا والقدس وبيت لحم ورام الله وغيرها من المواقع على خطوط المواجهة ، ووصل ثوارنا كذلك الى سلاح البحرية الاسرائيلي ودمروا الطراد الاسرائيلي شارون بالعبوات الناسفة .

الزمان :

ان توقيت هذه العمليات بعد أيلول مباشرة يؤكد من جهة قدرة ثورتنا على توسيع عملياتها في الوقت الذي تريده سياسيا ، كما تكشف عمليات القدس وبيت لحم في ايام عيد الميلاد بالذات عن امكانية الثورة من تحديد اليوم والساعة التي تتم فيها العملية .

الاسلوب :

لقد نفذ ثوارنا عبر هذه العمليات عدة اساليب في مواجهة العدو ، فمن الرشاشات العبوات الناسفة ، وحتى والالغام والقنابل اليدوية الى الصواريخ ، وذلك حسب تاثير كل اسلوب على الهدف المراد ضربه سواء لنواحي عسكرية او معنوية وسياسية .

ثانيا : كما يؤكد هذا التصاعد في عملياتنا في الارض المحتلة عن اصرار ثورتنا على مواصلة نضالها الطويل ضد العدو الصهيوني رغم كل العراقيل والتحديات ، ورغم كل المعارك الجانبية التي تضطر ثورتنا فيها للوقوف قليلا لتدافع عن نفسها .

ثالثا : وهذه العمليات تؤكد أن شعبنا وثوارنا في الارض المحتلة والقطاع يرفضون رفضا قاطعا كافة المشاريع الاستسلامية والتصفوية وعلى رأسها مشروع الدولة الفلسطينية العملية ، وهم يسجلون هذا الرفض بالدم والرصاص كل يوم .

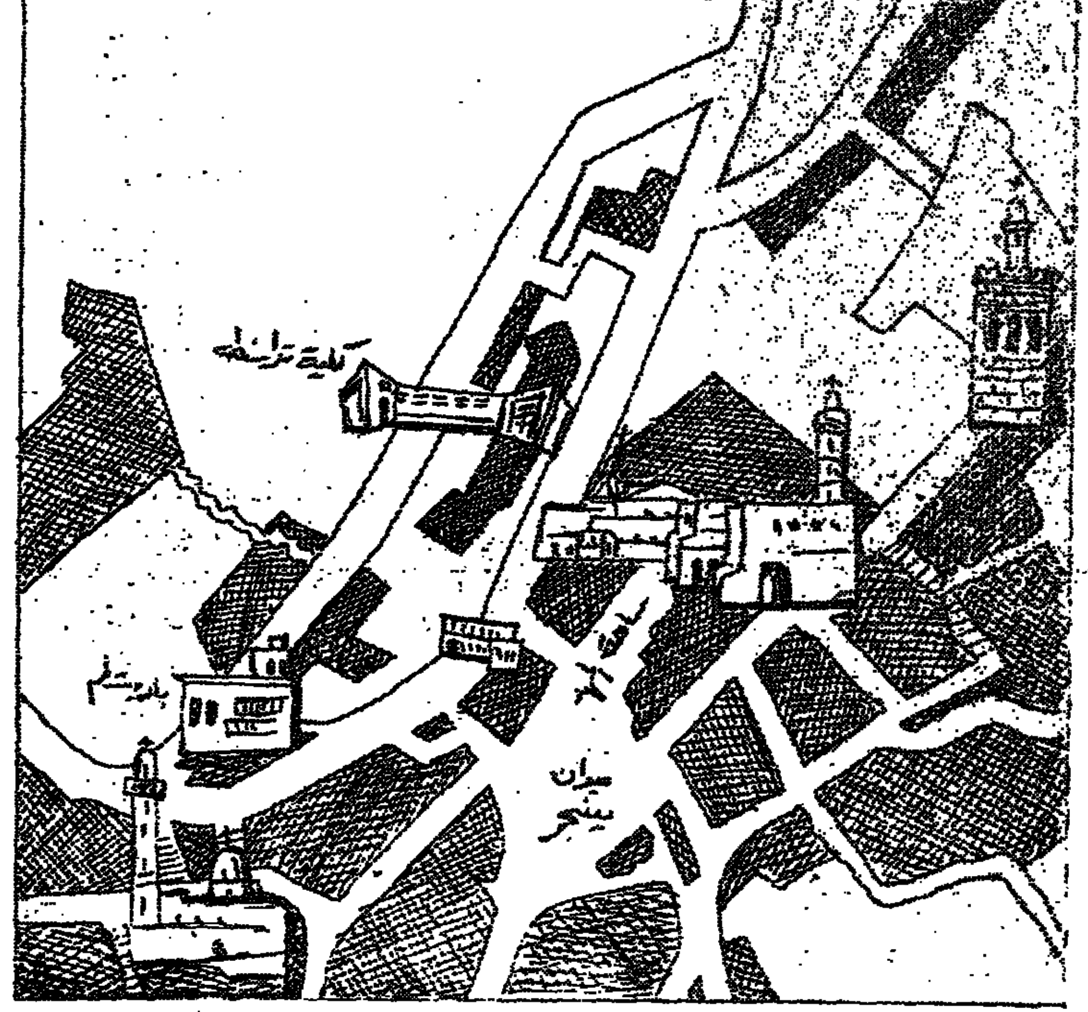
ان معركتنا مع العدو طويلة وقاسية ولهذا من المهم أن تتضافر كل القوى والجهود على كل الجبهات في قتال عدو امتنا العربية ، ولا بد ايضا من عودة عمليات المواجهة مع العدو على خطوط النار ، لان ذلك هام جدا في دفع اكبر عدد من قواته وخوض معارك يومية معها تنهكها وتستنزفها ، وهذا يحقق الاهداف التالية :

الاول : ايقاع خسائر يومية بالعدو على طريق انهاكه وتصفيته .

الثاني : اخلاء المناطق الداخلية حتى يتمكن ثوارنا من التحرك بحرية اكثر دون أن تتواجد قوات عسكرية كثيفة في الداخل تعيق تحرك ثوارنا .

ثالثا : انهاك العدو اقتصاديا من خلال استنفار قواته من جانب ومن خلال ايقاع الخسائر المادية فيه من جانب اخر .

وثوارنا وهم يمضون في عملياتهم ينتظرون من رفاق السلاح في الجيوش العربية أن يأخذوا مواقعهم في المعركة حتى يتحقق لشعبنا وامتنا النصر .



خريطة تبين منطقة المهد في بيت لحم

ثوارنا ينفذون عددا كبيرا من العمليات في القطاع

نسف مبنى العمل والقاء ٤ قنابل في شوارع غزة ، تدمير مبنى المخابرات ومولد الكهرباء في البريج

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

١ — قامت مجموعة الشهيد ابو طلعت بالقاء قنبلة يدوية على دورية للعدو في مدينة غزة في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٤—١٢—١٩٧٠ وقد نتج عن ذلك اصابة ثلاثة جنود للعدو بين قتيل وجريح .

٢ — قامت مجموعة الشهيد مهدي نوفل بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مكتب العمل الاسرائيلي في مدينة غزة وقد انفجرت العبوات في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم ١٥—١٢—١٩٧٠ مما ادى الى احداث اضرار بالغة في المكتب واصابة عدد من افراد العدو بين قتيل وجريح .

٣ — اصيب عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح وذلك عندما قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غبن بالقاء قنبلة يدوية على دورية للعدو في الساعة الرابعة من مساء يوم ١٥—١٢—١٩٧٠ بالقرب من دوار مدينة رفح .

٤ — قامت مجموعة الشهيد ابو النصر بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مقر مركز الشرطة بمعسكر جباليا بقطاع غزة وقد انفجرت العبوات في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٢٠—١٢—١٩٧٠ وقد نتج عن ذلك تدمير جزء كبير من مركز الشرطة وقتل وجرح عدد من افراد شرطة العدو .

٥ — قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غبن بالقاء قنبلة يدوية على دورية راجلة للعدو في شارع عمر المختار في مدينة غزة في الساعة العاشرة من صباح يوم ١٤—١٢—١٩٧٠ مما ادى الى قتل وجرح عدد من افراد العدو .

٦ — دمرت سيارة عسكرية للعدو وقتل وجرح من فيها اثر انفجار شبكة الغام مضاد للاليات كان قد زرعها ثوارنا من مجموعة الشهيد عوده ابو صوصين على الطريق المؤدي الى الدقور من رفح وكان ذلك في الساعة الثامنة من صباح يوم ٢١—١٢—١٩٧٠ .

٧ — قام ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو النصر بوضع عبوات ناسفة شديدة الانفجا

المدفعية الأمريكية تقتل وتجرح ١٨ جنديا أمريكيا في فيتنام

سايغون — قتل تسعة جنود امريكيون كما جرح تسعة اخرون عندما اخطأت المدفعية الامريكية هدفها واصابت موقعا امريكيا وذلك بعد ساعتين فقط من اعلان الهدنة بمناسبة عيد الميلاد .

كما أعلنت المصادر الامريكية في سايغون بان جنديا امريكيا قد جرح كما قتل فيتناميون من قوات حكومة سايغون العميلة على أيدي ثوار فيتنا

الثورة والجماهير

لماذا صعد القسام إلى الجبل؟

منذ ان وطأت قدم المستعمر البريطاني لارض فلسطين بدأت الانتفاضات الجماهيرية تأخذ دورها في التصدي للاستعمار وبشكل عفوي غير منظم ، مما كان يحول بينها وبين الوصول الى تحقيق الجلاء وطرد المستعمر عن ارض الوطن وكان يعود ذلك الى الاسباب التالية :

● عدم وجود الثقافة الثورية لدى الجماهير نتيجة للتخلف الحضاري والثقافي بسبب الحكم العثماني البغيض، والتمزق الحاصل بين صفوفها مما ادى الى عدم وضوح للرؤية ووحدة التصور للعمل الموحد ضد المحتل الجديد .

● لم يكن هناك انسجام بين القيادات التي كانت على راس كل انتفاضة ، والجماهير التي كانت تسعى الى الخلاص . فالقيادات كانت ترى ان تقوم الجماهير بالاضرابات والمسيرات الشعبية احتجاجا على الاستعمار والهجرة اليهودية ، والجماهير كانت ترى ان الثورة يجب ان تكون ثورة مسلحة في قمم الجبال وتأخذ طابع العنف الثوري حتى تتمكن من اخراج المستعمر بالقوة ،

● التنظيمات الشعبية والاتحادات العمالية والجمعيات والنوادي والتي يمكن ان تكون لها القدرة على تحريك الجماهير وقيادتها .لم تكن موجودة ، بل كانت هناك بعض الاحزاب الاقليمية التقليدية تربطها بالاستعمار مصالح مشتركة فكانت هي المعوقة لحركة الجماهير والعاملة على اخماد ثورتها وضربها كلما تحركت من داخلها .

لكل ذلك وجد الشيخ الثائر عز الدين القسام تنطلق الثورة هذه المرة من القرية ويصعد الثوار الى قمم الجبال وذلك لمعرفته التامة ان رجال القرى الفقراء هم اصدق الناس في عملهم الثوري لكونهم لا يخافون على شيء لانهم لا يمتلكون شيئا يخافون عليه .

ومن هذه المسلمة البديهية وجد القسام نفسه وقد احاط به كل رجال القرى وامتدت ثورته الى المدن حتى شملت كل الجماهير المخلصة على امتداد ارض الوطن .

هذه الجماهير التي كانت لاتمتلك حتى الرصاصة التي تريد ان تطلقها على المستعمر، فحملت السلاح البدائي وقاتلت بالخنجر والبلطة والعصي والسكين وحصلت على سلاحها من عدوها ،

وقد اخذت دائما زمام المبادرة في الهجوم على معسكرات الجيش البريطاني، وضرب دورياته .. وقطع خطوط مواصلاته ، والاستيلاء على كل ما تتوصل اليه يدها من سلاح وتموين وخلافه ،وقتل ضباطه وجنوده واخذهم اسرى في بعض الحالات ،

فكانت حربها مع المستعمر في كل المجالات وعلى مختلف المستويات فسجلت هذه الجماهير انتصارات حاسمة . على الاستعمار البريطاني بالرغم من كل الاسلحة الحديثة والوسائل والاساليب التي استخدمها الاستعمار في الحد من ثورة الجماهير ودامت الثورة ثلاث سنوات متتالية ،

ولم يرق ذلك لاعداء الثورة والجماهير لان مصالحهم قد تضررت ، فلبسوا الوجه الوطني واندسوا بين صفوف الجماهير ، وتمكنوا من الوصول الى قيادة الثورة ، فكانت الضربة من القيادات السياسية التقليدية المتعاونة مع الاحتلال والتي ادت الى اخماد الثورة وانتكاستها .

تفاصيل جديدة عن عملية الطراد الاسرائيلي شارون

استطاعت مجموعة الشهيدة شادية ابو غزالة من قوات الثورة تنفيذ عملية دقيقة وجريئة وهي تدمير وحرق الطراد الاسرائيلي شارون رقم 017 وذلك بوضع عبوات ناسفة ومتفجرة في داخل الطراد المذكور التابع لخفر السواحل الاسرائيلي وقد انفجرت العبوات في الساعة الثانية عشرة والثلث من فجر يوم ١٩-١٢-١٩٧٠ بينما كان بالقرب من راس الناقورة في الساحل الشمالي من فلسطين، وقد نتج عن ذلك تدمير الطراد تدميرا كاملا بكل محتوياته واشتعلت النيران فيه ، وقد حاولت ثلاث سفن حربية اسرائيلية انقاذ الطراد من الغرق الا ان هذه المحاولة قد فشلت حيث غرق الطراد ، كما قتل طاقم الطراد ومن بينهم الكابتن الاسرائيلي قائد الطراد ويدعى ديفد ساندبرغ اخ موشي ساندبرغ مستشار الوزير المالي الاسرائيلي حيث قتل نتيجة الانفجار .

والطراد شارون يتبع فرقة اللانشات والطرادات العسكرية وهي فرقة من ق٤٢ ومقرها الميناء العسكري في عكا .

وقد تمت العملية بينما كان الطراد في حراسة ثلاث سفن حربية كانت على مقربة من راس الناقورة وقد وضعت فيه العبوات بطريقة فنية تضمن تدمير الطراد وغرقه باقصى سرعة .

والطراد من صنع بريطاني وثمنه سبعة ملايين دولار ،وقد اعترف العدو الاسرائيلي باشتعال النار في الطراد ولكنه لم يذكر السبب في [illegible] وقامت السلطات الاسرائيلية بعملية تحقيق مع العاملين في الميناء وفي اللانشات والطرادات [illegible]

اوري افنيري يكشف المخططات الصهيونية
بتهجير المواطنين الفلسطينيين إلى امريكا اللاتينية

ذكر اوري افنيري عضو الكنيست ومؤلف كتاب « اسرائيل بدون صهيونية » في مجلة هاعولام هازيه الصادرة في اذار الماضي ان وكالة السياحة الخاصة المسماة (بترا) والتي تساعدها السلطات الاسرائيلية ماليا قد اخبرت بان تعطي تذكرة ذهاب فقط الى البرازيل مجانا لكل عربي يريد الذهاب هناك وبموجب ذلك سافر عشرة الاف عربي الى هناك حتى الان . وبيان الوكالة تهدف من وراء ذلك الى تفريغ قطاع غزة .

ومما يلقي الضوء على ذلك جواب جاء على لسان احد سكان غزة عندما سألته : لماذا يفضل البقاء في مخيمات فقر كهذا .

اجابني : لقد ولدت في يافا فاحتلها الاسرائيليون فأتيت الى غزة واليوم هم هنا اذهب الى القاهرة او الى عمان ؟ انهم سيأتيون ايضا عاجلا او آجلا . لا اريد ان ابقى متنقلا طيلة حياتي لذلك فانني سابقى هنا .

المصدر : مجلة ميدل بيرسبكتيف الامريكية .

التاريخ : اكتوبر ١٩٧٠

ضابط أمريكي كبير
يجتمع سرا بدايان وقائد الطيران بإسرائيل

ذكرت مصادر صحفية من باريس امس ان العاصمة الفرنسية تلقت معلومات من تل ابيب تؤكد ان مساعد قائد القوات الامريكية الجنرال (جيمس ادمون) قد وصل امس الاول الى فلسطين المحتلة مع اثنين من كبار مساعديه حيث اجتمعوا حتى ساعة متأخرة من الليل مع موشى دايان وزير دفاع العدو وقائد سلاح طيران الصهاينة، وقالت هذه المصادر ان هذه الخطة سرية واضافت الصحيفة ان الخطة تهدف الى تأخير انفجار الموقف لمدة أربع سنوات على الاقل عن طريق المناورات الصهيونية السياسية، وقالت ان زيارة ضابط امريكي كبير هي الثانية من نوعها الى فلسطين المحتلة، وقد كانت الزيارة الاولى له في تموز الماضي حيث وقع على صفقة كبيرة من الاسلحة الاميركية للصهاينة .

بيرس يرسم حدود إسرائيل

صرح شمعون بيرس وزير المواصلات في اجتماع عقد الليلة الماضية في حيفا بان قضايا امننا لاتتعلق فقط بحدود يمكن الدفاع عنها بل تتعلق ايضا بالنظام القوى بشكل يمكن الدفاع عنه ..

واضاف بان المسألة هي من يقف من الجانب الثاني للحدود .

وقال بيرس في سياق حديثه عن نشاطات وزارته ان هناك مجال لتطوير احواض بناء السفن في حيفا لتتمكن من بناء سفن للاسطول التجاري الاسرائيلي ..

الاف الجنود - بقية

السواح في اعياد الميلاد ، في رام الله وفي التاسعة من صباح امس قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد ابراهيم بالقاء قنبلة يدوية على احدى داوريات العدو ، وقد ادعى العدو ان ثلاثة فقط من جنوده اصيبوا بجراح في هذا الحادث

فشل ذريع ..

وبات المراقبون يعتقدون بان العدو قد فشل فشلا ذريعا في حملته الواسعة التي قام بها منذ شهور لانجاح موسم السياحة بمناسبة اعياد الميلاد وكان العدو يعول كثيرا على توفير « الهدوء » يوم اول امس لاقناع السياح بقضاء ليلة رأس السنة في القدس وبيت لحم ، ولكن صواريخ القدس وقنابل بيت لحم ورام الله نسفت كل أحلام العدو في فرض هدوء كاذب على الاماكن المقدسة ، وبهذا تؤكد ثورتنا أن الهدوء في ظل الاحتلال والقهر لا يمكن تحقيقه .

اعلان

عثرت قيادة قوات الثورة الفلسطينية على سيارة فولكس واجن لونها زيتي ذات الارقام التالية :-

رقم المحرك : ١٤٣٢

رقم الشاصي : ٢٤١٧٠٣٢

يرجى من صاحبها ان يحضر الى مبنى قيادة قوات الثورة الفلسطينية في جبل الاشرفية ومراجعة مكتب الوثائق يشترط على ان يصطحب معه الاوراق الثبوتية الخاصة بالسيارة المذكورة .

[redacted]

نشرت صحيفة [illegible] الكالي :

من المتوقع ان [illegible] بخصوص الشرق الاوسط بين مصر والاردن واسرائيل في بداية العام الجديد ، تحت رعاية الدكتور يارنغ .

ومن المتوقع ان [illegible] الحكومة الاسرائيلية قرارا [illegible] مشاركة اسرائيل في المحادثات لدى اجتماعها في نهاية الاسبوع حيث سيقدم دايان وابا ايبان تقريرهما عن المحادثات التي اجرياها في كل من واشنطن ولندن .

ويعتقد ان الحكومة الاسرائيلية قد تلقت تأكيدات اضافية من الولايات المتحدة [illegible] استمرار تدفق الاسلحة الامريكية على اسرائيل [illegible] وقف اطلاق النار [illegible] والمفاوضات ، وهذا [illegible] لاستئناف المحادثات [illegible]

ومن المتوقع ان يصل الدكتور يارنغ الى الامم المتحدة في نيويورك ، من موسكو ، حيث يعمل سفيرا لبلاده هناك ، [illegible] الثاني من كانون الثاني القادم وسيقدم تقريرا حول [illegible] الى الامين العام في الخامس من الشهر نفسه .

لقد حثت الحكومتان الامريكية والبريطانية اسرائيل على استئناف المحادثات قبل ذلك التاريخ ، وان لم يحدث ذلك [illegible] ستطلب عقد مجلس الامن لمناقشة [illegible] اسرائيل ، مع علم المصريين ان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد مثل ذلك القرار .

لقد حذر الرئيس [illegible] بانه اذا لم يحصل تقدم في محادثات يارنغ [illegible] مصر سوف لن تجدد اطلاق النار على امتداد [illegible] في الخامس من شباط القادم .

بعد الاجتماع الذي عقد [illegible] وسفير الجمهورية المتحدة [illegible] الذي سلم فيه [illegible] مقترح تحسين التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والثقافية [illegible] الابيض [illegible]

[illegible] في المشروع المصري [illegible] والاسكندرية ، والذي ستبلغ تكاليفه ٢٠٠ مليون دولار . [illegible] الخاصة الذي [illegible]

بن غوريون : علينا العمل من أجل استيطان أبدي بالجولان

قال دافيد بن غوريون انه لمن الضرورة ان يقيم في الاقرب وقت على اقل وجه عشرين مستعمرة يهودية اخرى في هضبة الجولان وذلك لكي نؤمن مستقبل الجولان في أيادينا الى الابد . وابدى بن غوريون اعتقاده بانه اذا سكنا الجولان بالصورة المطلوبة فانه لن يستطيع احد يطردنا من هناك . هذا وقد كان بن غوريون يتحدث في حفل عقد في بيت سوكلوب في تل ابيب . وقد نظم هذا الحفل كيبوتس (بنوحمه) وقد بلغت الاموال التي جبيت في هذا الحفل بحوالي أربعين ألف ليرة . وقد اشترك في هذا الحفل رئيسة الحكومة غولدة مئير والوزراء واعضاء الكنيست ورؤساء البلديات ورؤساء المجالس المحلية ومؤسسات الهستدروت والمعاهد الاقتصادية وغيرهم .

صفحة مشرقة من نضال الشعوب - بقية

ذات يوم لمصنع غراء . وعلى بعض زيوت تشحيم المكن وعلى كمية من بذر الكتان . وتم تحويل هذا كله الى نقانق وفطائر وكعك .. وانتشلت هذه الكتائب شحنة كاملة من الحبوب من سفينة اغرقتها نيران العدو في نهر « نيفا » وكانت الحبوب قد تشربت بالماء وزرعت . فخلطوها بمكسور الارز وتراب الكاكاو ووزعوها على اولئك الذين لا يزال لديهم وقود لخبزها ..

وتحول الشعير الى حسان ، والصابون الى جيلي .. والخيول التي كانت تتساقط بسبب الجوع كانت تذبح على الفور وترسل لحومها الى المصانع لخلطها بالملح والفلفل والثوم .. . واعشاب البحر اصبحت تطهى . وامعاء القطط والاغنام تحولت الى شيء يشبه اللبن ..

ولم يترك اهل لننجراد اي مصدر للتغذية يمكن تخيله دون ان يحاولوا البحث عنه والاستفادة منه الى اقصى حد .. بل ان المصادر التي لا يمكن تصورها نالت اهتمامهم .. فمثلا نزعوا ورق الجدران في البيوت وأخذوا يزيلون الدقيق الجاف او النشا الجاف الذي كان قد استخدم في لصقه ، لاضافته الى الخبز .

وعلى الرغم من ان معظم مصانع الانتاج قد توقفت بسبب نقص الطاقة المحركة للمكن ، فلقد كانت هناك ضرورة مستمرة للقيام باعمال الانشاءات الدفاعية وازالة الانقاض . ونقل المواد التموينية القليلة التي تصل الى الميناء او المطار .. والتخلص من نفايات المدينة بعد تدمير شبكة المجاري . وتنظيم دفن الموتى ..

ثم كانت هناك ضرورة لتمهيد طريق جديد طوله ٢٠٠ ميل يصل لننجراد الى « زابوري » بعد ان استولى الالمان على « تيخفين » وقام اهل لننجراد بشق هذا الطريق وتعبيده خلال ٢٧ يوما وسقط منهم خلال ذلك الاف الموتى جوعا وتعبا .. وقد برهن هذا الطريق على انه كان طريق الحياة للمدينة ..

وعندما بدأت السيارات تمر في هذا الطريق ، كان الناس يقومون بجرها عند تعطلها بسبب رداءة البنزين او عدم توفره ..

وفي بعض المصانع ، وعلى الرغم من الافتقار المستمر الى القوة المحركة للمكن . استطاع عمال ان يجدوا وسائل عبقرية لتحريك بعض الالات وتشغيلها ولو لساعة او ساعات قليلة . ومن اهم وسائل تحريك الالات استخدام عجلات الدراجات وادارتها باليد ، واستخدام الموتورات التي تدار بالبترول لتحريك الات توليد الكهرباء ..

ويقول الكاتب السوفياتي [illegible] انه شاهد بنفسه مصانع تعمل [illegible] وهو يصفها بهذه العبارة :

[illegible] النسماء تبدو مظلمة من خلال الثغرات التي فتحتها القنابل في سقف المصنع .وكانت طبقة من الجليد [illegible] والصقيع تغطي الجدران . لكن كانت هناك مصابيح كهربائية خافتة ، ومغطاة بعناية تبعث النور من حين الى حين . واذا ما امعنت النظر في كل هذه الظلال . فانك ترى رجالا [illegible] بالهياكل . [illegible] الالات . [illegible] في اتخاذ [illegible] الانواع [illegible] على وجوه [illegible]

وكان العمل - كل عمل - يدويا وجسمانيا .. وكم تساقط تحت وطأته هؤلاء الرجال الجوعى لكنه كان عملا يتعلق بالحياة والموت ..

وعلى الرغم من أنه بدا بالفعل انه لا أمل في النجاة داخل المدينة المحاصرة فليس ثمة دليل على ان قيادة المدينة او اية قيادة اخرى في الاتحاد السوفياتي قد [illegible]

عليها لكي تستسلم لننجراد للغزاة الالمان .

ولقد لعبت قيادة المدينة دورا هاما في رفع الروح المعنوية للشعب بين كل مظاهر اليأس المخيف . [illegible] تنتهز أي نصر ولو ضئيل لكي تقيم الاحتفالات الشعبية ... [illegible] طريق [illegible] السيارات او الذين يجرونها لقطع الرحلة في اقصر وقت - زيادة بضعة دراهم من الخبز - توزيع علبة بولوبيف ذات يوم بيان [illegible] من جداتوف [illegible] مكان اخر في الاتحاد السوفياتي وهكذا

ولكن لعل اعظم لحظة امل [illegible] الجديد . [illegible] التحقيق [illegible] قوة [illegible] تحقيق هذا الذي بدا مستحيلا بكل ما اقتضاه من تضحيات في الارواح . بدأ لاهل لننجراد وكأنه البريق القاطع الموصل الى نور الامل ..

لقد خير القدر الهتلري اهل لننجراد بين الموت جوعا او الاستسلام .. واختار اهل لننجراد الموت جوعا ولم يستسلموا ! [illegible] الاحصاءات الرسمية - ٦٣٢ الف نسمة [illegible] ٩٠٠ يوم [illegible] محدودين . [illegible] بعد ذلك .. [illegible] او في اي شكل عنصري استعماري اخر ...

لقد اختار اهل لننجراد [illegible] بالصمود .. [illegible] ٩٠٠ يوم من حصار الجوع ..

واعاد اهل لننجراد بناء مدينتهم [illegible]

من هم الذين حوكموا في لينينغراد ؟!

اصدرت محكمة لينينغراد مساء امس احكامها بحق احد عشر مجرما سوفيتيا حاولوا اختطاف احدى الطائرات من بينهم عدد من اليهود ..

والجدير بالذكر أن الصهيونية العالمية حاولت بسذاجة شديدة استغلال هذه المحاكمات لمحاولة الايجاد بان اليهود في الاتحاد السوفيتي يتعرضون للمضايقة والارهاب علما بأن واقع اليهود في الاتحاد السوفياتي لايختلف عن واقع اي مواطن في الاتحاد السوفيتي واهداف الصهيونية من وراء هذه الحملة لاتخفي على أحد وفيما يلي مقال وزعته وكالة نوفستي حول المحاكمة وحقيقة المجرمين بعنوان «من هم الذين حوكموا في لينجراد»

في الخامس عشر من شهر كانون اول الحالي أرسل ١١ مجرما الى المحكمة في لينجراد، بتهمة التخطيط والاعداد لخطف طائرة سوفيتية بالقوة والهرب بها الى الخارج بصورة غير شرعية . وكان المتهمون يعتزمون قتل طاقم الطائرة وملاحيها . وقد عثر مع المتهمين لدى اعتقالهم على أسلحة نارية وخناجر وسكاكين وبلطة وقووس وهراوات، وبكلمة أخرى جميع أدوات القتل والاغتيال .

وعقدت المحاكمة العلنية في لينجراد حسب كل الاجراءات المطلوبة بمقتضى القانون السوفيتي وهي تشكل صورة للجريمة التي امكن تفاديها . وقد اعترف المتهمون انفسهم بما كانوا ينوون القيام به ووصفوا العملية بأنفسهم .

وقد أطلقوا على العملية اسم شيفرة هو «زواج» وقد قسم المتلصصون انفسهم الى مجموعتين، تقوم ان بتنفيذ للخطة على مرحلتين . وكان على المجموعة الاولى ان تستقل الطائرة من مطار سمولني وتستولي عليها حالما تهبط في مطار اخر بمنطقة لينجراد . وأما المجموعة الثانية فكان عليها أن تخرج الطيارين الاثنين من الطائرة «ان ٢» وأخذهم الى الغابة احياء او ميتين . فمن هم هؤلاء المجرمون الذين خرقوا القانون السوفييتي، بالاعتداء على حياة وأمن مواطنين سوفييت - الطيارون المعتدون على قواعد القانون الدولي التي تعتبر الاختطاف جريمة خطيرة؟

خلال سير المحاكمة ظهر التركيب الاخلاقي للمتهمين بشكل أوضح . فما هي الدوافع التي حفزتهم لهذه الجريمة ؟ هذه هي عقيدة الكسي ميرزنكو المجرم والمتطفل الاجتماعي الذي قال : ان ما كنت اريده هو حياة ارستقراطية باذخة وأموالا كثيرة ومزيد من اللهو والعبث .

ويقول نزيل معسكر العمل الذي امضى هناك احدى العقوبات «انه رفض العمل وعاش متطفلا» . وطبيعة هذا الوغد الساقطة، تدل عليها عباراته التي أطلقها في وجه امرأة تقف بجواره حيث تخلى عنها في أحرج الاوقات .

اما اناتولي البام وهو من أفراد العصابة، فقد تمكن بواسطة الوثائق المزورة ان يشارك في نشاطات ذات طبيعة استغلالية .

وقبل عملية «زواج» بعدة أيام، غير «التمان» مؤهلاته وحينما ساله النائب العام في المحكمة: «ماذا كان دورك في عملية الهجوم على ملاحي الطائرة ؟

اجاب قائلا : «لقد أعددت انشوطة وربطت عدة شراك ..» ويماثلهم فظاظة وقرفا بقية شركائهم ادوارد كوزنتسوف ويوري فيدروف وبوريس بنسون (الذي حوكم في محاولة اغتصاب) ومجرمون اخرون .

وقد القي القبض على المجرمين الذين يحاكمون الان أمام المحكمة بتهمة تشكيل جريمة الاذى البليغ . ويتفكر المرء، كل شيء واضح جلي ، ولكن بعض منظمات الدعاية الغربية تحاول هذه الايام اثارة الضجيج والصخب حول محاكمة لينجراد . وهم يجادلون ويزعمون انهم غير مجرمين، لكن هؤلاء الحريصين على حرية من يحاكمون في لينجراد، ويستغلون كون أن بين المجرمين بعض اليهود ، وتبدو الحماسة الزائدة من ذلك القطاع الاعلامي في الغرب الذي يتبنى خطا مواليا لاسرائيل، ويعمل بوقا للدعاية الصهيونية .

وفي اسرائيل شارك مجلس الوزراء والكنيست في الحملة وضجت الدعاية المناوئة للسوفييت تجأر بالشكوى من الوضع «المحزن» لهؤلاء المارقين الذين تجري محاكمتهم بما في ذلك اليهود بلا استثناء ! واصبحت هذه النغمة تسمع في كل انحاء العالم .

ما الذي يمكن قوله في هذه التعريضات ؟

حتى مع اكثر التخيلات حدة وانتقادا، فمن المستحيل أن ترى الان في حيثيات الجريمة «ابطال حرية» او ترى في محاكمتهم اي

لينينغراد .. و«٩٠٠» يوم من الصمود الأسطوري

رغم حصار الجوع ورغم القصف كان كل مواطن يقوم بدوره كاملاً

أهل المدينة يأكلون القطط والكلاب والفئران على ألا يركعوا للغزاة !!

كان الخيار : الاستسلام أو الموت جوعاً فكان ثمن النصر وفاة ٦٣٢ ألفاً وعاشت لينينغراد

صفحة مشرقة من نضال الشعوب

بقلم : إلان ويكس

المقاومة ليست شكلا وأسلوبا واحدا . ليست المقاومة فقط هي حمل السلاح ، واجادة استخدامه لكل قادر عليه . وانما هناك شكل واسلوب ...ر للمقاومة لا يقل أهمية عن شكل وأسلوب المقاومة المسلحة .. هناك المقاومة ...تحمل ، المقاومة بالوعي ، المقاومة بالثقة ، المقاومة بالصمود لكل اسلحة العدو ...ادية والمعنوية . انها مقاومة الابطال الذين بلا سلاح . المقاومة التي ...ستطيع كل واحد منا ، صغيرا أو كبيرا ، رجلا أو امرأة . أن يقدمها ..

أول سبتمبر ١٩٤١ ، ... المدفعية الالمانية البعيدة في ضرب مدينة لننجراد الخريف قد بدأ ، واخذت ...ن الاشجار تتساقط ، بعد ... خار ، كان الالمان قد ...ا عدم اكتساح المدينة ...ريا ، وقال هتلر ... الاته انه اذا ما تم حصار ...اد ، فانها ستسقط كما ... اوراق الخريف ، وانه ... للتعجيل بهذه النهاية ، ...ضرب المدفعية الالمانية ...ة ضربا كثيفا ، وانقضت ...رات عليها الغارات ...صلة ..

من هنا تضعف مقاومة ...كان ، وتهبط روحهم المعنوية ...يستسلمون ، وبالتالي يمكن ...ل هذه المدينة القديمة — ...اقيمت في القرن الثامن ... ، وكانت عاصمة روسيا ...مرية قبل الثورة الاشتراكية ...لقت منها اول شرارات ...ة اكتوبر الاشتراكية ...وفياتية .. بدون اراقة ...اء ، وهو ما يرفع من ...سمعة العسكرية الالمانية ...غير المزايا المعنوية ...ستراتيجية المطلوبة للزحف ...ذلك على موسكو .. ولم ...ثمة شك عند هتلر في ...مة تقديراته . ولم يكن ...خطأ من الناحية العسكرية ...تلك التقديرات الشيطانية . لكن سكان لننجراد لم يكونوا ...ن الامور بهذا الشكل . فقد ...ت لديهم — هم ايضا — ...نهة نظرهم في كيفية مواجهة ...رة العدو عن وضعهم امام الامر الواقع » . وعندما ...ت لهم المنشورات الالمانية ...م سيموتون « جوعا بسبب حصار المحكم المضروب حولهم ...لما قطعت الدبابات الالمانية ...دينة عن بقية انحاء روسيا في ...سبتمبر ١٩٤١ . ظلوا غير ...بالين ومن الحق ان تقول ان ...الي لننجراد لم يكونوا قد ...نوا الجوع بعد .. لكن ...م مبالاتهم لم تكن مجرد صفير ...مض يطمئنون به انفسهم في ...ظلام . ان عدم مبالاتهم ...دعايات العدو كان البلورة ...الاولى في تصميمهم على مقاومة الغزو الهتلري بالصمود .

تنظيم المقاومة :

تقع مدينة لننجراد عند مصب نهر « نيفا » في خليج فنلندا ، ويربط نهر « نيفا » — الخليج ببحيرة « لادوجا » — عند نقطة تقع على بعد نحو ٤٠ ميلا الى الشرق .. وعندما تتجمد مياه النهر والبحيرة فان هذا الرباط يصبح واحدا من الشرايين الرئيسية لتموين المدينة .

وكانت المدينة خاضعة للحكم العسكري منذ بدأت الجيوش الالمانية تقترب منها في شهر يونيو ١٩٤١ وكانت السلطة المحلية مركزة في يد قائد حامية لننجراد ، اللفتنانت جنرال بوبوف . لكن بوبوف كان — من الناحية العملية — يتعاون تعاونا وثيقا مع جدانوف ، رئيس لجنة الحزب في المدينة ومع بوبوكوف رئيس مجلس المدينة . وكانت قرارات الثلاثة تخضع في النهاية لرأي موسكو ..

وقال جدانوف — الذي يمكن وصفه بأنه « تشرشل لننجراد » لاهل المدينة :

« لقد حانت اللحظة التي ينبغي عليكم فيها ان تضعوا صفاتكم البلشفية موضع التنفيذ وان تستعدوا للدفاع عن ...

ان علينا ان ننظم الاتصال الوثيق بين ضواحي المدينة وقلب المدينة نفسها والذي علينا ان نفعله هو ان نعلم الناس ، باسرع ما يمكن اساليب القتال الرئيسية والاكثر اهمية : اطلاق النار — القاء القنابل اليدوية — حرب الشوارع — حفر الخنادق — الزحف ..

ويجب ان نحشد الشبان في كتائب العمل للقيام بالاعمال المساعدة للجيش : حمل القنابل والمؤن والرسائل وما اشبه ..

وعلينا ان نتأكد من انه لا يوجد فرد واحد يقف موقف المتفرج .

وعلينا ان نقوم بتعبئة جميع الايدي العاملة على غرار ما فعلنا في عامي ١٩١٨ ، ١٩١٩ .

علينا ان نحارب الميل الى عدم الكفاءة والبلادة في انفسنا ..

ان العدو على الابواب . والمسألة مسألة حياة او موت » .

وكان جدانوف قد قال هذه الكلمات في اواخر اغسطس ١٩٤١ .. وكان من المفروض حينذاك ان العدو سيقوم باحتلال المدينة .. وعندما اصبح من الواضح ان نوايا العدو قد تغيرت — لسبب اساسي هو قوة دفاع الجيش السوفياتي وعدم كفاية القوات الالمانية — اعلن جدانوف ، وكان موفقا في هذه المرة ايضا — ان على سكان لننجراد ان يعدوا انفسهم لمواجهة الحصار ..

وما ان جاء يوم ٨ سبتمبر حتى كانت الدبابات الالمانية على بعد عشرة اميال فقط من المدينة وظهرت قباب قصر الشتاء امام اعين الغزاة .. وانقطعت المواصلات بين لننجراد وبقية انحاء الاتحاد السوفياتي تماما . واصبحت خطوط تموين المدينة قاصرة على المواصلات الجوية وعلى الطريق النهري . وكان هذان الخطان يتعرضان — بالطبع — للهجمات المستمرة من جانب القوات الالمانية والفنلندية .

وقال جدانوف لاهل لننجراد ..

« يجب ان نربط الاحزمة على بطوننا » .

وهو قول اثبتت الاحداث بعد ذلك انه كان تقديرا متفائلا مريرا ..

فلقد واصل الالمان قصف المدينة بقنابل المدفعية البعيدة المدى وبالقنابل الحارقة واصيب عدد من الاهداف الصناعية . ومنها محطات القوى التي تزود لننجراد بالكهرباء . في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر . وطوال فترة الحصار التي استمرت ٩٠٠ يوم . استمر ضرب المدينة بقنابل المدافع والطائرات بينما كانت صفارات الانذار تنطلق دون توقف الا للحظات قصيرة لا تكاد تحسب لكن اهل لننجراد اعتادوا هذه الغارات واصبحوا لا يبالون بها .. وما كان في استطاعتهم الا ان لا يبالوا بالغارات . ذلك لان الجوع بدأ يتسرب اليهم كعدو غير مرئي يسحقهم كالطاعون ..

وفي بداية الحصار الهتلري كان تعداد سكان لينجراد نحو مليونين ونصف مليون نسمة لكن الغزو الالماني لانحاء اخرى من روسيا ادى الى وصول نحو نصف مليون لاجيء الى المدينة فاصبح عدد السكان ثلاثة ملايين نسمة .. كما ادى الغزو الالماني الى اعتماد كل اسطول بحر البلطيق على موارد المدينة لتموين رجاله .. ولم يكن في استطاعة الاسطول ان يخفف عن المدينة عبئه لانه كان عليه ان يدافع عنها من ناحية الغرب .. ولم يكن من المستطاع ترحيل اللاجئين لان خطوط الالمان حول المدينة كانت تقف حائلا لا يمكن اختراقه .. ومن ثمة اضطرت ادارة المدينة الى قبول مسؤولية هذه الاعباء الاضافية على مواردها خاصة

في الاتحاد السوفياتي كانت في يد الاعداء .. وحتى ولو كانت خطوط التموين قد ظلت سليمة فان اجمالي انتاج الحبوب هبط الى الثلث .. وهبط انتاج السكر الى واحد من اثني عشر .. وهبط انتاج الفحم الى الست ..

وهبط انتاج اللحوم الى النصف .. اما المواد الغذائية التي كانت في المدينة يوم ٢٢ سبتمبر فبيانها الاتي :

دقيق لمدة ٣ يوما
حبوب لمدة ٢٠ يوما
لحوم لمدة ٣٣ يوما
دهنيات لمدة ٤٥ يوما
سكر لمدة ٦٠ يوما

وهذه المواد كانت تقل باستمرار بسبب غارات العدو الجوية .. ولم تكن هناك اية وسائل مواصلات بحرية او نهرية تستطيع ان تنطلق من المدينة بحثا عن تموين في المناطق المحاذية للنهر او عبر بحيرة « لادوجا » الى محطة السكة الحديد في « تيخفين » التي ما لبث ان وقعت على اي حال في يد العدو .

ومن ثمة ، فان الامل في النجدة كان — على حد قول جدانوف — مستحيلا الى ان تتم هزيمة القوات الفاشية وطردها من اراضي الوطن المقدسة .

المقاومة رغم الأخطاء

ومع هذا فانه حتى في الايام قبيل بدء الحصار الالماني ، ادت الاوامر الصادرة من موسكو والتي لم تحسب حساب الظروف السائدة في لننجراد نفسها — بالاضافة الى قدر ملموس من عدم الكفاءة المحلية . الى تفكك تنظيم المواصلات الحديدية التي كان من الممكن ان تحمل الى المدينة مواد غذائية اضافية .. فقد استخدمت القطارات لكي تحمل المواد الخام والذخيرة الى الجيوش المدافعة عن موسكو . بينما كانت هناك قطارات اخرى تاتي الى لننجراد من موسكو وهي تحمل نفس المواد وتمر احيانا ببعضها في اتجاهين عكسيين وفي وقت واحد .. خالقة بذلك موقفا يمكن وصفه بانه موقف — العودة الى المربع الاول — مما ادى — بالطبع — الى ضياع في الوقت والوقود .. ومرة اخرى بدت البيروقراطية مضحكة للغاية .

وكانت مواد التموين تصرف بالبطاقات — طبعا — في كل انحاء الاتحاد السوفياتي غير المحتلة ومن الناحية النظرية كانت المقررات تتناسب مع حاجة كل فئة .. فكان رجال الجيش والعمال اليدويون يحصلون على ثلاثة ارطال ونصف الرطل من اللحم في الشهر . والموظفون يحصلون على رطلين ، وكل فرد غير عامل في العائلة وكذلك كل طفل يحصل على رطل واحد .. وعلى هذا النمط كانت مقررات التموين من الحبوب والسكر والدهنيات ..

لكن الحصول على هذه المقررات فعلا كان يعتمد — طبعا — على مقدار الموجود منها وفي بداية الحصار لم تكن ادارة المدينة تتصور انه سيستمر بلا نهاية منظورة . ولهذا فقد ظل من الممكن الحصول على اغذية اضافية زيادة على مقررات التموين بالاكل في المطاعم .. بل وكان من الممكن الحصول على زيادة طفيفة من السكر والدهنيات . وكانت بعض الفئات من سكان المدينة هي التي تستفيد من هذه الاستثناءات .

كما ان ادارة المدينة اظهرت افتقارا الى الحكمة في مجالات اخرى . فهي — مثلا — لم تقل لاهل لننجراد بصراحة كمية المواد الغذائية . وهي — مثلا — خفضت عدد المحلات التي تصرف مواد التموين مما كان يضطر السكان الى الوقوف في الطوابير لساعات طويلة ..

وبالاضافة الى هذا .. فقد كانت هناك بعض مظاهر المحسوبية التي تمثلت في تلك المحلات التي كانت تصرف في الايام الاولى من الحصار ، انواعا افضل من المواد الغذائية لبعض كبار الموظفين .

ومع هذا فان ايا من هذه النقائص والاخطاء لم يصب معنويات الناس باي اذى .. وبالطبع كان هناك من يشكون بل ومن يتذمرون . لكن الجميع كانوا يتقبلون المصاعب بصمود .. وهم يرون احيانا النكات عن عدم قدرتهم على الشكوى والتذمر . او من تلك الاخطاء والنواقص والمحسوبيات . ذلك لان الشعب الروسي — ككل شعوب العالم — اثبت خلال تاريخه الطويل انه قادر دائما على الصمود لابشع الاحداث : الحروب ، والاوبئة والمجاعات ..

وفي خلال شهري اكتوبر ونوفمبر زاد تناقص المواد الغذائية .. وزادت برودة الجو . واختفت الاوتوبيسات من الشوارع بسبب الافتقار الى الوقود .. وحددت حركة عربات الترام على اساس المتوفر من الفحم اللازم لانتاج الكهرباء في محطات القوى .. واصبح من المحظور استخدام الكهرباء في التدفئة وانقطعت التليفونات وفي البداية حددت مقررات تموينية من الكروسين للمصابيح . ثم ما لبث ان اختفى الكيروسين تماما .. وعندما زاد سوء وضع الوقود اختفت كل انواع وسائل النقل .. وعاد الناس الى استخدام افران الخشب التي كانوا قد هجروها من زمان طويل .. وعندما اصبح خشب الوقود نادرا بدأوا يحطمون الاثاث ويحرقونها للحصول على بضع ساعات من الدفء في مواجهة البرد القارص .. لكن لم يكن ثمة مفر من الجوع ..

وتحت المعاطف الثقيلة والملابس الداخلية بدأت بطون أهل لننجراد تضمر بسبب نقص التغذية وبدأت عظامهم تلامس الجلد بعد ان استهلكوا كل ما كان يفصلهما من شحم . وبدأت عيونهم تجحظ تحت جفون جفت ونملت . واخذت اسنانهم تتساقط وسيقانهم تتقوس بسبب نقص الكالسيوم ..

وفي كل يوم كانوا يتوجهون الى العمل سيرا على الاقدام تحت وابل من الجليد المتساقط فوق رؤوسهم وفوق بيوت مهجورة حولتها القنابل الى اطلال وركام . وفي كل يوم كانوا يقفون في الطوابير الطويلة أمام محلات التموين في انتظار الحصول على مقرراتهم التي لم تكن تصرف لهم وبدأوا يصطادون القطط والكلاب والفئران التي لم تكن قد هلكت جوعا بعد . وكانوا يأكلون لحومها نيئة او يطهونها ويتبلونها بحبات من الفلفل الاسود ..

وكانت مجموعات من الناس ترسل الى المناطق الزراعية خارج المدينة بحثا عن حبات قليلة من البطاطس التي كانت لا تزال في الحقول التي اكتسحتها نيران الالمان .. وكان بعض هذه المجموعات يسير احيانا مسافة ثلاثين ميلا او اكثر على الاقدام عبر ريف يغطيه الجليد .. وكان عليهم ان يشقوا طريقهم شقا في الذهاب والاياب .. وما كان اقل الذين توافرت لهم القوة على القيام بذلك .

ومع هذا . فقد امكن بهذه الطريقة استخلاص بضعة اطنان من البطاطس ونقلها الى المدينة حيث تم تجميعها في مراكز التموين . وكان يجري توزيعها على الناس في ايام معدودة كل اسبوع . وكانت تلك الايام سعادة .. ولما كانت الكميات القليلة من اللحوم او من البروتينات الاخرى البديلة والتي كانت تصل الى المدينة عن طريق الجسر الجوي او في القوارب القليلة التي تستطيع عبور بحيرة « لادوجا » ترسل الى قوات الخطوط الامامية . فان الخبز اصبح هو الشيء الوحيد الذي يمكن اكله اذا توفر منه شيء للاكل . ولما كان مخزون الدقيق قد هبط الى ما يقرب من اللاشيء في نهاية سبتمبر ، بسبب قلة الموجود منه اصلا وبسبب الغارات الالمانية التي اصابت مطحنين حتى ذلك الحين . فلقد اصبح من الواضح ان الخبز سيختفي عما قريب ..

وصدرت التعليمات لعلماء التغذية في المستشفيات والمدارس والمصانع بأن يبحثوا عن بديل للخبز ..

ومن الناحية النظرية كان الامر يبدو بسيطا وسهلا . لكن المهمة كانت يائسة من الناحية العلمية . وذلك عندما كشف التطبيق عن ان المواد التي يمكن استخدامها بديلا للخبز نادرة ندرة الدقيق .

واخذ الخبازون يحاولون الوصول بوسائلهم الخاصة الى خبز بديل . وبدأوا في انتاج رغيف من الخبز مصنوع بنسبة ٥٠ في المائة من دقيق الشوفان ، والباقي من دقيق الشعير وفول الصويا .. وكان الشوفان من مصانع البيرة ، اما الشعير فكان من العلف المقرر للخيول المستخدمة في الجبهة . ثم ما لبثنا ان اخفينا همسا ايضا .. وقال جدانوف ..

« يبدو انه قد اصبح من الضروري البحث عن اي شيء يمكن ان يحوله علماؤنا الى اي شيء اخر حتى ولو كان غير مفيد .. وبشرط ان يكون بكميات كبيرة . لقد حلوا مشكلة علف الخيول .. وعليهم الان ان يحلوا المشكلة بالنسبة للبشر ..

والبديل الذي وجده العلماء للخيول كان علفا مكونا من فروع الشجيرات الصغيرة مضافة اليها كميات من الكسب والملح و « عرش » البنجر . ولم ترض الخيول عن هذا العلف الجديد ولها الحق في ذلك . لانه لم يكن علفا مفيدا بأي حال من الاحوال ..

لكن حتى مثل هذا البديل لم يكن متوفرا للناس .. اذ لم تكن هناك افرع شجيرات صغيرة خضراء ، متوفرة في منطقة الغابات الواقعة خارج ميدان القتال تكفي لاطعام ثلاثة ملايين انسان .

والمادة الوحيدة التي كانت موجودة بكميات كبيرة ، وكانت غير مفيدة بوضوح تام .. هي مادة السليلوز الموجودة في مصانع الورق ، وكان ينتظر تحويلها الى مساند للقنابل .. وكانت هناك ايضا كميات من (قذارة) بذرة القطن التي كان من المقرر استخدامها وقودا للسفن . وكلتا المادتين لم تكونا تقدمان اية قيمة غذائية تزيد على القيمة الغذائية لتلك النسبة الضئيلة من الكربوهيدرات .. والجلوكوز الموجودة فيهما . بالاضافة الى ان بذرة القطن كانت تحتوي على مادة سامة ..

وابلغ شاركوف ، رئيس المعهد العلمي ، جدانوف سكرتير لجنة الحزب ، ان التجارب يمكن مع الوقت ان تنتج انواعا من المواد المأكولة المستخرجة من السليلوز وبذرة القطن .. لكن هذه التجارب لا يمكن اجراؤها الا اذا زود المعهد بالكهرباء .

وقال جدانوف :

اننا سنحول تيارا كهربائيا بلا حدود الى المعهد لمدة سبعة ايام . وعليكم ان تستكملوا التجارب في هذه المدة . ويجب ان تكون نتائج تجاربكم مواتية ، فان مدينة لننجراد تعتمد عليكم .

واخذ شاركوف وزملاؤه من علماء المعهد يعملون بدون نوم حتى وصلوا في الوقت المناسب الى الاجابة المطلوبة بالنسبة لانتاج الدقيق من السليلوز . كما اثبتوا ان رفع درجة خبز عجين الدقيق المستخرج من بذرة القطن يمكن ان يقضي على المادة السامة الموجودة فيه .

وما جاءت نهاية شهر نوفمبر حتى اصبح من الممكن انتاج سليلوز يمكن ان يؤكل . لكن ما لبثت ان ظهرت مشكلة اخرى هي نقص الزيوت النباتية اللازمة لانضاج الخبز المصنوع بهذه الطريقة . لكن فريق شاركوف حل هذه المشكلة ايضا عن طريق صناعة مادة دهنية من خليط من زيوت عباد الشمس والصابون والماء ..

واسفرت كل هذه الجهود العلمية العبقرية عن اتاحة قدر من الطعام للناس لبعض الوقت . لكنه كان طعاما يوفر للرجل العامل نسبة العشر فقط من القيمة الحرارية له في عمله المعتاد وكان الرجال العاملون لايقومون في هذه الفترة بعمل معتاد . وانما بعمل يزيد كثيرا على المعتاد .

المقاومة بالعمل :

وبينما كان شاركوف وزملاؤه يقومون بجهودهم الدائبة في المعامل . كان كل انسان في لننجراد يبذل كل جهد في سبيل البحث عن الطعام الضائع ، وفي سبيل تشغيل المصانع وفي سبيل القيام بجميع المهام التي فرضتها الحرب ..

فلقد كان الناس يخجلون من ان يكونوا عالة على احد . غير قادرين على اداء أي عمل . ومستهلكين لتموين اولى به منهم شخص يعمل .

والف النساء والاطفال والعجزة والمرضى كتائب للبحث عن الطعام ..

وبدأت هذه الكتائب تفتش كل ركن المخازن القديمة .. وعنابر السفن وعربات شحن السكك الحديدية والدكاكين القديمة لبيع المواد الغذائية وقامت هذه الكتائب بجمع حبات الشعير التي كانت متناثرة ومختفية في شقوق حظائر الماشية ..

وكم كانت سعادة هذه الكتائب عندما اسفر بحثها الدؤوب عن العثور على الفي طن من علف الاغنام وعلى كمية من الاسماك التي كانت معدة

البقية ص ٢ عمود ٤

تمثال لينين ينتصب وسط لينينغراد



هكذا بدت مدينة لينينغراد في ظل القصف والحصار

بيت لحم وعيد حزين تحت حراب الاحتلال

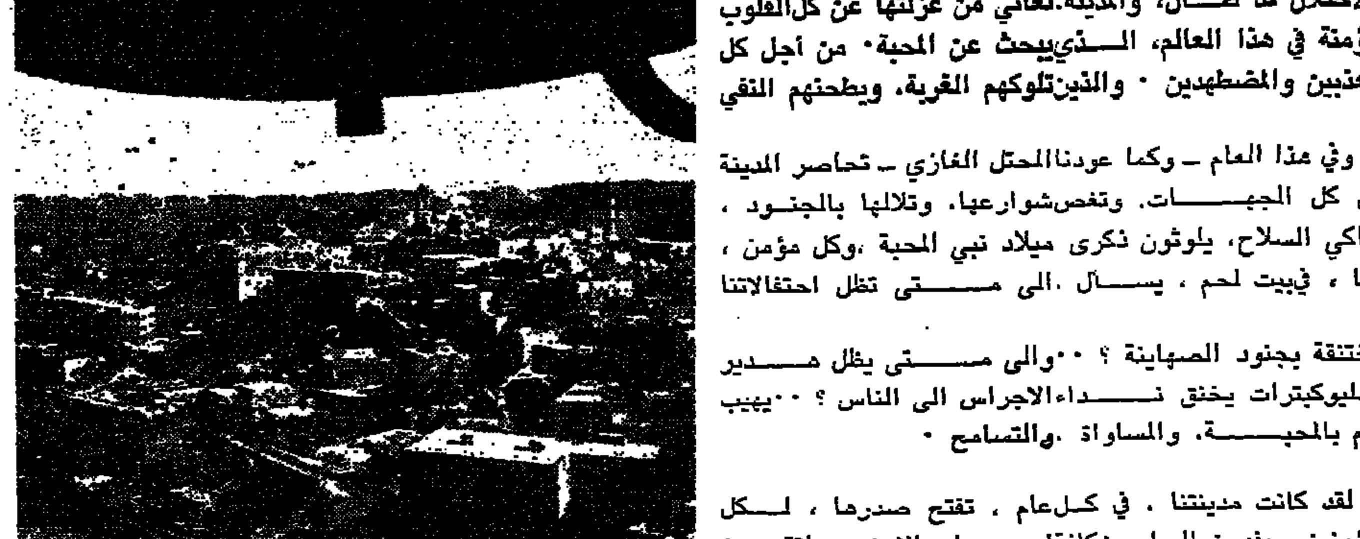
بيت لحم، مدينة النوروالحب الزاخر، تلتقي الليلة بالمسيح ، وفي منتصف الليل،حين تدق الاجراس لتزفللعالم بشارة ميلاد رسول المحبة، فيارض المحبة والسلام والرضى • يكون لقاؤها بهذاالعام، حزينا وموجوعا ،

فالاحتلال قد طال، والمدينة،تعاني من عزلتها عن كلالقلوب المؤمنة في هذا العالم، الذييبحث عن المحبة• من أجل كل المعذبين والمضطهدين • والذينتلوكهم الغربة، ويطحنهم النفي

وفي هذا العام ـ وكما عودناالمحتل الغازي ـ تحاصر المدينة من كل الجهات. وتغصشوارعها، وتلالها بالجنود ، شاكي السلاح، يلوثون ذكرى ميلاد نبي المحبة ،وكل مؤمن ، هنا ، فيبيت لحم ، يسأل ،الى متى تظل احتفالاتنا

مختنقة بجنود الصهاينة ؟ ••والى متى يظل هدير الهليوكبترات يخنق نداءالاجراس الى الناس ؟ ••يهيب بهم بالمحبة، والمساواة ،والتسامح •

لقد كانت مدينتنا ، في كلعام ، تفتح صدرها ، لكل المؤمنين ، يفدون اليها، منكافةارجاء الارض، يلتقون بالمسيح، في مهده، وعلى مدرجاقدامه، كانت الالاف تتدفق، اليها، فتزدهر (بيت لحم)بالفرح وتصفو النفوس



وتشف ، ويلتقي ابناءفلسطينمع الناس كلهم، ويتعانق الجميع، في وطنهم الواحدبتاخ وايمان •

والعدو، في هذا العام، وكمافي كل عام مضى من عهد الاحتلال، يتحرك هلعا وخائفا،من أن يحدث ماينيته، ويضيف الى رصيد فضائحه وعاره،أمامكل الدنيا •

ان قلوب الناس هنا ـ فيبيت لحم ـ لاتطوي فيجوانبها سوى محبة الخير لكل بنيالانسان، وكل فم ـ هنا ـ ينشد، المجد لله في الاعالي ،وعلى الارض السلام، وفي الناس المسرة •

وأرض السلام، بلا سلام ،والناس وطنهم مضام ومقهور، وابسط حقوق الانسان، لايملكالانسان أن يمارسها بحرية،

واحتفالات هذا العام، فيهااكبر برهان وأوضح دليل،على نوعية الاحتلال، وممارستهالسياسية عدوة القيم،والدين، والمحبة •

بيت لحم، سجينة هذا العام،ارضها الخضراء، زيتونها ، صخورها الناصعة ، أناسهاالطيبون ، وحتى سماؤها •• قسماؤها ، يملأها هديرالهليوكبترات، وكانما يقصد بذلك ان تمزيق نداءات ابناءبيت لحم، وابناء الارض المحتلة وان تمنع من الصعود، من أعماق القلوب •• ومن أرض السلام، الى السماء •

في كلعام، كان الالافياتون الى بيت لحم، للحج • ولكن الاحتلال البوليسي، اشتاعاحتلاله، جسوا من الرعب والكبت، فحال دون تحقيقمهرجان الصفاء والمحبة •

واسطحة المنازل، مكتظةبالجنود، يضعون على رؤوسهم خوذهم الفولاذية ،وفي ايديهماسلحتهم الاوتوماتيكية •وكأنهم في معركة، مع كل ما فيهذهالمدينة، وهذا يؤكد لنا اسرائيل، عدوة للانسان ،وللايمان، وللاخلاق، فلقد حرقت الاقصى،وهاهي تحاصرالمهد، وتضغط باصابعها الشرسة المجنونة على عنقارض السلام •

ولكن بيت لحم، وعبيقالايمان يعج في شوارعها • واوراق زيتونها المباركوصخورها، واديم ترابها ستظل تتنفس المحبة، وتشعبنور الايمان، رغم الحراب وسخرية قوات الاحتلال منعظمة وروعة الايمان •

ويظل المسيح في مهده ،ومدينة ميلاده، ينشر المحبة لكل الغرباء في وطنهم ••وتكبربيت لحم على الاحتلال •

الصهيونية من أكبر دعاة السامية في العالم

افتعال السامية •• من اليهود أنفسهم

ان ماتجدر ملاحظته ان لم تقم واحدة من حملات وقاومة اليهودية في العالم العربي ويوضح الاصدار الثامن للرسالة الاخبارية اليهودية ان (اسرائيل) نفسها لم تخل من وجود رسومات للصلبان المعكوفة فيها وكذلك وجود تهديدات •

حفرت شعاراتضد السامية باللغة الانجليزية وصلبانا معكوفة على جدران عدة عمارات في حيفا وقد ألقي القبض على يهودي لقيامه برسم صلبان معكوفة على الجدران •

ولقد اظهرت التحقيقاتحول سبب حالات العداء ضد اليهودية عدة نظريات لم تحظ واحدة منها باي دليل •• فالبعض يقول ان هنالك رأسا يدبر وراء هذه الحركة •• بينما اخرون يعزونويفسرون سلسلة ردود الفعل والتي تبدو متوافقة لباعث التقليد ولسرعة انتشارها وبشكل علني •

وقد صرح علماء النفس ان ذوي العقول المريضة والمتعصبين هم الموجهون الرئيسيون لتلك الاعمال الصبيانية لانهم قدموا يد العون والمساعدة في سرعة ازدياد الحوادث والتي تشبه تلك الحوادث التي وقعت في ألمانيا • لكن الغرض الرئيسي لهذه الدعاية يمكن ايجاده من نتائجها • ان اولئك الذين يتسرعون في البحث عن مصدر الدعاية يفشلون دائما في مشاهدة مظاهر هذه الدعايةمن الجانب الحقيقي لها • بواعث الخوف اسرعت في الانتشار والسرعة دائما تقود الى تقييم خاطيء للموضوع الذي يراد تحليله •

ما جنته الصهيونية من الدعاة اللاسامية

من الواضح ان اليهودكانوا ضحية «المجنى عليهم» فمن بعد ذلك سيستفيد من هذه الاعمال؟

هل هنالك اي حزب عدا الصهيونيين وقف ليجني في الحال فوائدها منه ؟

ومن الواضح ان تشجيع الدعاية التي تستعمل الدهاء ومحصلتها قد افادت الضحايا ربما كانت اكثر نفعا مما لو كان هنالك عدة اشخاص يرغبون في الاعتراف •

ان الصهيونية تحصد محصولا سخيا من انعاش مقاومة السامية وطبيعي كانت تتوقع ان ترى برنامج الكراهية مستمرة ومع ان هذا النوع من الكراهية موجود في العالم منذ أمد بعيد جدا لكنها لمتكن بهذه الدرجة من الشدة •

ولم يكن الرأي العام العالمي مطلع على هذه الدعاية فحسب بل بقي اليهود في كل انحاء العالم في طليعة انجاح الازمات الجديدة • فقد بولغبالاضطهاد النازي للجاليات اليهوديةاثناء الحرب العالمية الثانية بنشرات وزعت عن الحرب العالمية الثانية •

ويمكن ان نشاهد بوضوحان الفتنة ضد الساميين قصد بها تشجيع الهجرة عن طريق الخوف •

وهذا التشديد في أهمية مقاومة السامية كان الباعث لثيودور هرتسلان يعملفاصبح باستغلاله ذلك اب الصهيونية •• وفي كتابه «الدولةاليهودية «جزء بعنوان «الفوائد من مقاومة السامية» وقد اوضح بشكل مؤثر الكراهية لليهود ورد الفعل العالمي لحملات الكراهية قدم خدمة كبيرة في توحيد اليهود ليكافحوا من أجل قوميتهم • فالرخاء والرفاهية تضعف عزيمةاليهود وعلى العكس فان الضغوط العدائية تجمعهم وتوحدهم •

«وهكذا نحن الان وسنبقى كذلك سواء سنكون او لانكون جماعة متلاحمة نحن شعب واحد اعداؤنا جعلونا شعبا واحدا سواء كنا شعبا واحدا او لم نكن كما حدث ذلك مرارا في التاريخ • المصائب تربطنا بعضنا ببعض وهكذا نتوحد وفجاة نكتشف قوتنا • نعم نحن اقوياء بما فيه الكفاية لاقامة دولةوحقا دولةنموذجية»

رخاء اليهود في البلاد المختلفة •• عامل مثبط لرغبتهم في الهجرة

ان اقتراحات هرتسل اثبتت عدم فائدتها في الخمسين سنة التي تلت ظهورها لان الجاليات اليهودية عاشت بسلام وهدوء مع جيرانها وبالضبط ذلك النوع من الرفاهية التي خافها هرتسل • وعندما ظهر هتلر وانتشرت اراؤه عن الجنس الاري بين أمم العالم ذلك الوقت كان مناسبا وملائما للازدياد ونمو الوحدة بين اليهود • ففي مقالة عن «الصهيونية وفكرة القومية اليهودية» كتب هانز كوميسن يصف اثر «حقيقة الخوف من الهتلرية» : لقد اعتبر هرتسل الحكومات المقاومة للساميين كأحسن حلفاء للصهيونيةلانهاء هذه الحكومات» ستعمل على رحيل اليهود من اوطانهم الى الدولة اليهودية • وبطريقةغير مباشرة لم يكتشفها هرتسل وهتلر فقد عملت الهتلرية على امكانية قيام الدولة اليهودية •

فانبعاث شعور مقاومة السامية للحديثة والمبالغة في انتشاره بشكل واسع استغلت بنفس الاسلوب الذي استغليه اضطهاد الحرب العالمية الثانية • فالمظاهرات ضد اليهودية بينما كان العالم يهتم بحظر تجدد الحركة النازية، زيفها اليهود لتكون اداة لتحقيق اهداف الصهيونية • وبتحليل للراي العام وتقييم لاتجاه مختلف الافكار والاراء وجد أن الفوائد التي جنتها الصهيونية في الفترات التي تميزت بمقاومة السامية اتت فعاليتها وضخامتها •

احياء الالام اليهودية وفوائد اسرائيل من ذلك

لم يحدث من قبل ان اتحدت العواطف في العالم مثل هذا الاتحاد الذي يحدث في الوقت الحاضر لحملات الصليب المعكوف فالدعاية التي تركزت على اليهود قد نميت ولنيسمح لها بالتغيير في اي وقت، فالاهداف التي يتوصل لها بصعوبة يمكن تحقيقهابسهولة• فبعد ستة ايام بعد زرعها بذور الكراهية والتي اسقيت بماء الكولونيا قام اعضاء عصبة ضحايا النازية وبحضوررئيس الوزراء اديناور بوضع أكاليل على قبور الضحايا احياء لذكرى مقاومة النازية كما لبس اليهود ملابس الحداد وبداوا المطالبة بابعاد جميع الالمان الذين يوجد فيهم اي اثرللنازية عن الوظائف الحكومية وحتى عن الاعمال المنزلية •وكنتيجة لذلك فان تلك المطالب والتي اعتبرت كانذار اخير وقرار نهائي قد لاقت تأييد عدة امم •

وهنالك ميزة وفائدة ثانية من احياء مقاومة الساميةوتلك الفائدة هي الاموال ـ فقد انهالت شلالات من التبرعات من المنظمات اليهودية كمكافاة لمن تضرر من حملات الكراهية •• والشعب الذي له ذكريات اليمة للحرب العالمية الثانية، استيقظ ثانية لظهور حملات الصليب المعكوف، وقاموا يرفعون أصواتهم بالاحتجاج ولم يكتفوا بذلك بل اظهروا شعورهم بكتابة الشيكات وقد كان النصيب الاوفر من هذه الاموال لدولة اسرائيل •

ومع ان الاموال الضخمة هذه استخدمت لتزويد مصدر اخر لهدف الصهيونية تجاه التوسع • واسرائيل كدولة نامية تواجه مشاكل تمويل الصناعة والزراعة كي تتغلب على الصعوبات التي تواجه بقاءها • فكثير من المهاجرين يتطلبون ارضا اكثر وعندما يستنفذ المبلغ المخصص لاسرائيل فانه ولا شكستحاول الى الحصول على مبالغ اكثر• والصهيونية لاستمالتها الاحزاب ذات النفوذ فقد سنحت لها الفرصة للوصول الى اهدافها في التوسع • وهذه طريقة اخرى استفادت منها اسرائيل وحصلت فيها على الفائدة الكاملة من النشرات الحرة لاثارة العواطف في الصحف •

مقاومة السامية •• وتهجير اليهود :

وقد سهل هذا المصدر الجديد للدخل تكاليف استيعاب المهاجرين • وقد كان منطقيا البدء فياعادة توطينواستيعاب اسرائيليين جدد لم يعد مشكلة بل اصبح هنالك اغراء لزيادة عدد المهاجرين وربما كان ذلك اهم نفع لشعار مقاومةالسامية والتي تفجرت كحيلة لوصول الصهيونيين لاهدافهم والذي كشف النقاب عنها في مقاله في جريدة داقار حيث كتب السيد شارون العضو الرسمي فيحزب العمل الاشتراكي «الماباي» فيتل ابيب يقول : «انني لا اخجل ان اعترف انه لو كانت لدي القوة كالارادة التي املكها لاخترت عددا من الشبان الاكفاء الانكياء والمكرسين انفسهم لانقاذ اليهودوافتدائهم وارسلتهم الى للبلاد التي ينهمك اليهود فيها بخطاياهم وراحة نفوسهم ومهمة هؤلاء الشباب هي احتقار انفسهم لكونهم غير يهود ويؤثرونعلى الصهيونية الوحشية ومضايقة اولئك اليهود بشعاراتالمقاومة السامية مثل اليهودي المتعطش للدماء» • «ليذهب اليهود الى فلسطين» واستطيع انأؤكد انه سيكون نتيجة ذلك ازدياد الهجرة الى اسرائيل من تلك البلاد عشرات اضعافالهجرة التي تكون نتيجة ارسال الاف الرسل لحث اليهود علىالهجرة والذين بوعظهم وحثهم اليهود على الهجرة كمن يضرب طبلا عند اطرش •

والمهاجرون الجدد الذين يهجرون اوطانهم مخافةمقاومة السامين سينضمون للمضحين بانفسهم والمتطوعين عن رغبة للكفاح من اجل اسرائيل • وكلمات هرتسل المؤثرة تعكس الانانية القومية التي لاتقهر •

استغلال السامية •• لمنع الهجرة العكسية من اسرائيل

ولكن هنالك قيمة اخرى يحاول اليهود ايجادها من خلال انتشار مقاومة السامية وهي منع اليهودي غير القانع وغير الراضي من مغادرة اسرائيل في طلب ظروف اقتصادية افضل خارج اسرائيل وهذه معروفة قليلا ولكن هجرة اليهود من اسرائيل لازالت مستمرة وبدرجة ثابتة • ففي عام ١٩٥٨ هاجر من اسرائيل بسبب الاحوال الاقتصادية وظروف السكن ١١٫٥٠٠ يهودي) وهذا الرقم طبقا لما نشرته مجلة نيوزويك تايمز في الثامن من مارس سنة ١٩٦٠ في تل أبيب وهم من اليهود المواطنين الامريكيين والكنديين وقد كان اهم سبب ايضا لهجرتهم هو أزمة العمل والنقص الشديد في المساكن• وهكذا وبزيادة المخاوف من المقاومة السامية خارج اسرائيل يأمل الصهيونيون ان يوقفوا سيل هذه الهجرة من اسرائيل غير المالوف بل والمتناقض مع الادعاءات الصهيونية بوجود المجد والحياة الافضل فيأرض الميعاد •

بن غوريون •• واليهود خارج فلسطين

وحسب وجهة نظر زعيمدولة اسرائيل السابق بن غوريون المتعصب للصهيونية بالنسبة لمخاوف الكثيرين من اليهود فانه لايزال متمسكا بشدة بوجهة نظره وهي ان اولئك اليهود الذين لايرغبون البقاء في اسرائيل ولو لمرحلة من حياتهم لايمكن اعتبارهم صهيونيين ووجهة النظر هذه يمكن دعمها عن طريق نشر أراء تنادي بوجود دولة اسرائيلية مستقلة يفخر بها اليهود ويكونوا فيها احرارا • وانه لايعتبر ولايحترم رغبات اليهود في البقاء في اماكن ولادتهم في انحاء العالم لا في اسرائيل •

وينتقد السيد «ام جي شين» اليهودي غير الصهيوني ورجل الاعمال الامريكي والوطني النازي يتقين غوريون بوصفه اليهود الموجودين خـ... اسرائيل بالتعقيد والاتـ... وقد جاء بيان «شين» دفاعا عن ملايين اليهو... يفضلون ان يبقوا ... للامة التي اختاروها • اليهود الذين يعارضون بن غوريون وهم ايضا حجته الثانية •

والهدف الاساسي للصهـ... دولة اسرائيل الان هو ... الحاجة لعودة اليهـ... اسرائيل طوعيا واختيار...

الدكتور

ف• ابو دياب

(تصحيح)

في اللقاء الذي اجرته ... مع الاخ أمين سر اتحـ... النقابات العمالية فرع قـ... غزة ، والمنشور بالعدد ... بتاريخ ١٦-١٢-١٩٧٠ ... فقرة من الحديث تتعلق ... اللجنة المركزية للثورة بحـ... جميع الاتحادات والتنظيـ... النقابية ، وهذا هو نص ... المعنية :

« نحن مع قرارات الـ... المركزية الهادفة الى دعـ... الوحدة الوطنية املين ا... بعض مشاكلنا المطروحة ... من خلال هذه الوحدةالـ...

من هم الذين ـ بقية

ظاهرة من ظواهر «اللا... في الاتحاد السوفيتي •

ولكن من السهل ان تـ... اولئك الذين يسعون الا... تشويش طبيعة المحـ... وجوهرها سيجدون انفسهـ... تأكيد في حالة غامضة يـ... لهاء غامضة : لانهم أعلنـ... مؤخرا نقمتهم على اختلـ... طائراتهم • ويرثى لها : عواطف اولئك الذين يثيـ... الاحقاد والضغائن معروف... بتطرفهم • انهم يتشبثون ... كلمة او عبارة، مهما كـ... كريهة لمجرد ترديد واشـ... نشر الدعاية المناهضـ... للسوفييت وان باستطاعة ... انسان عاقل ان يرى ان اولـ... المناوئين للسوفييت قد وضـ... انفسهم في صفوف المجر... الاوغاد •

مواجهة المخططات

الاستراتيجية الصهيونية فيمواجهتها للثورة الفلسطينيةفي المرحلة الراهنة تنطلق منحقائق أولية او مسلمات يمكن تحديدها كالتالي :

١ ـ ان القوة العسكريةالصهيونية تعجز عن مواجهة قوى الثورة الفلسطينيةالعسكرية في هذه المرحلة وجها لوجه بسبب انتشار القوىالعسكرية للثورة بشكل يجعل من المستحيل على العدوالوصول اليها •

٢ ـ تجنب التوسع فياسلوبالهجوم العسكري على قواعد الثورة واللجوء الى عمليةالدفاع وتجنب الخسائر قدر الامكان •

٣ ـ طالما ان الثورة في هذهالمرحلة تعيش مرحلة التفاعل بجماهير الشعب الفلسطينيوجماهير الشعوب العربية ولاسيما تلك المحيطة بالارضالمحتلة • ومنها تنطلق في عملياتها نحو الارض المحتلةفلا بد اذن من ان تتركز المخططات الهجومية علىاسلوب خلق وابراز التناقضات في الساحة العربية التي تعملفيها الثورة الفلسطينية والناجمة عن عملية التفاعلهذهولقد حققت هذه المخططات بعض النتائج :

مما تشهده اليوم من واقععلى الارض العربية حيث تواجه الثورةسلبياتوتناقضاتمع بعض القطاعات على الارض العربية هنا وهناك واستكمالالهذا المخطط فان الهدفالنهائي الذي تخطط له قوى العدوالصهيوني والامبريالي هو ضرب الثورة الفلسطينيةوتصفيتها عسكريا ومعنويا على الارض العربية التيتتواجد عليها وبالايدي العربية

ورغم ضراوة المؤامرةوشراستها فلقد استطاعت الثورة من الان ان تمنعاستمرار هذه المؤامرة وان توقفها، ولكن بما ان معركة العدو الصهيوني ضد القوة الفلسطينية معركة رئيسيةواساسية بالنسبة لوجوده فانه لن يتوقف ولن يتراجعومن هنا فان الثورة مطالبة بان تكون على أعلىمستويات الحذر وان جماهير الامة العربية مطالبة بالدعم الكامل على هذا المخطط الصهيوني وسد كل الثغراتوكل التناقضات التي قد تثور او تثار اثناء مسيرة الثورة •

ثوارنا ينفذون ـ بقية

في مبنى توليد الكهرباء في معسكر البريج بالقرب من المسلخ وقد انفجرت العبوات مساء يوم ٢٢-١٢-١٩٧٠ مما ادى الى تعطيل محطة التوليد وقطع التيار الكهربائي عن المنطقة •

٨ ـ قامت مجموعة الشهيد يوسف الخطيب ابو غبن بوضع عبوات ناسفة في مبنى الاستخبارات في البريج وانفجرت العبوات مساء يوم ٢٢-١٢-١٩٧٠ مما ادى الى ايقاع اضرار كبيرة في المبنى وقتل وجرح عدد من افراد العدو •

٩ ـ قام احد ثوارنا من مجموعة ابو الهدى بالقاءقنبلة يدوية على سيارة جيب عسكرية للعدو كانت تسيرعلى الشارع الرئيسي بمدينة غزة بالقرب من سينما النصر وكان ذلك بتاريخ ١٥-١٢-١٩٧٠ ونتيجة لذلك اعطبت السيارة وقتل وجرح من فيها •

واثناء انسحاب ثائرنا فوجيء بسيارة اخرى تلاحقه وتبادل معها اطلاق النار وعندما حوصر من قبل رجال العدو تظاهر بالاستسلام وما اناقتربوا منه حتى القى عليهم قنبلة ثانية مما أدى الى اصابة عدد منهم، هذا وقد استشهد ثائرنا البطل •

١٠ ـ وفي الساعة الحادية عشرة مساء ٢٣-١٢-١٩٧٠ دمرت سيارة جيب عسكرية للعدو وقتل وجرح عدد من ركابها أثر انفجار شبكة الغام مضادة للاليات كان قد زرعها ثوارنا من مجموعة زاهر جنوبي رفح ـ الماصورة بقطاع غزة •